ليو قيان العين اما الحاجبان فيمنعان ما ينحدر من الراس من الاعشا من الوصول الى العينين وهو مع ذلك
ايضا يحسن به صورة الوجه فان الوجه الذي ليس فيه حاجبان قبيح في المنظر فاما الاجفان فانها تمنع ما يلقى العين
من خارج ايضا من جميع النواحي لانه متى ورد عليها شي من فوق منعه الجفن الاعلى من ان يدخل الى العين وكذلك
ما ورد عليها شي من اسفل منعه الجفن الاسفل من ان يدخل العين ومتى ورد عليها شي محاذاة العين احست به
العينان فاطبقت الاجفان وغمضتها فلم يدخلها شي من ذلك اليها وجعل في شعر الاجفان خلتان ليستا في شعر الراس ولا في
ساير شعر البدن احدهما انه جعل منتصبا الى قدام لا يميل فيه الى فوق ولا الى اسفل والثانية انه جعل واقفا مدة عمر الانسان
لا ينمو ولا يطول فاما الانتصاب الى قدام فليمنع الافات الواردة على العين من خارج ولئلا ينسبل على العين
فيمنع البصر وذلك انه لو كان الجفن الاعلى نابتا الى فوق لم يمكن يمنع شيا مما يصل الى العين من فوق فكان ينطبق عليها اذا
اراد الانسان ان يطبق ولو كان نابتا الى اسفل ستر العين ومنعها ان تنظر جيدا فاما الجفن الاسفل فلو كان نابتا
الى فوق ستر العين ولو كان نابتا الى فوق ستر العين ولو كان نابتا الى اسفل لما كان يمنع ما يصل الى العين من الاشيا
الموذية لها ولا كان يمكن فيه الانطباق واما وقوف شعر الاجفان مدة عمر الانسان لا يزيد ولا يطول وشعر
الراس واللحية يزيدان ويطولان فان الطبيعة جعلت شعر الاجفان في وقت كون الجنين مع الاعضا الاصلية
بالمقدار التي احتاجت اليه وركبته في اطراف الاجفان جرما صلبا حتى لا يمكن ان ينفذ فيه البخار الدخاني الذي هو
مادة الشعر من داخل الى خارج ولكي يبقى شعر الاجفان متمكنا منتصبا لا يميل فيه لانه لو كانت اطراف الاجفان لينة بمنزله
ما عليه ساير الجلد لكان الشعر لا يبقى منتصبا لكن يميل الى اسفل وينسبل على العين بمنزلة النبات الذي ينبت في الارض
الرخوة الرطبة فانه يطول ويميل الى جانب والذي ينبت في الارض الصلبة لا يكاد ينمو الكثير ابل يبقى قصيرا قويا منتصبا
متمكنا من الارض لا يسهل قلعه ولذلك صارت اطراف الاجفان صلبة وكذلك جعلت نبات شعر الحاجبين في جلدة قريبة من طبيعة جلدة
اطراف الاجفان في الصلابة لانه لم يكن يحتاج فيها الى ان يطول شعرها وينمو وانما يطول شعرها على طول الزمان شيا
يسيرا بسبب نقصان جلدته في الصلابة عن اطراف الاجفان فهذا الشعر قصدت الطبيعة فيه الزينة والمنفعة
اعني شعر الراس وشعر الحاجبين والاجفان فاما ما قصدت به للزينة فقط فشعر اللحية فانها جعلت هيبة الرجل
مزينة لوجهه وذلك انها تغطي اللحيين ولا تتركهما عاريين فصارت اللحية تنبت للرجال ولا تنبت للنسا
بسبب احدهما لان الحرارة الغريزية في ابدان الرجال اقوى منها في ابدان النسا والبخارات الحارة الدخانية
التي هي مادة الشعر في الرجال اكثر فليس تكتفي الطبيعة ان تصرفهما في وجه واحد فهي تصرفها وجهين احدهما
في شعر الراس والاخر في شعر اللحية ولذلك قد نجد كثيرا من النسا اللواتي مزاجهن حار ينبت لهن في موضع الذقن
شعر وكثيرا من الرجال الذين مزاجهم بارد لا ينبت لهم لحى ولذلك صار الخصيان لا ينبت لهم اللحى لان مزاجهم بارد

اذكان

اذا كان قد نقص منهم عضو غزير الحرارة وهو الانثيان والسبب الثاني ان النسا لما كانت مستترات
في البيوت وليس لهن ان يبرزن وجباههن مكشوفة استغنى عن شعر يغطي جباههن وكان ذلك لهن ازين و
اوفق والى هذه الاصناف من الشعر قصدت الطبيعة في البدن فاما ما ينبت من الشعر بطريق العرض عن غير من قصد
الطبيعة فهو شعر الابطين والعانة والصدر وساير شعر البدن ما خلا شعر الراس واللحية والحاجبين وذلك ان
العضو اذا كان حارا رطبا تولد فيها بخارا دخانيا كثيرا فتدفعه الطبيعة الى الخارج فيكون منه الشعر في ذلك
العضو ولذلك نجد اكثر ما ينبت هذا الشعر في العانة لقرب هذا العضو من الانثيين اللتين مزاجهما حار رطب
ومن بعد ذلك في الابطين والبطن والصدر فالابطين لحرارة القلب والكبد اللذين هما موضعان بالقرب من
هذه المواضع وفي الابدان الحارة المزاج كثيرة الشعر وفي الابدان الباردة عارية من الشعر فلهذا السبب صار
نبت الشعر في هذه المواضع لا عن تعمد من الطبيعة وقصدها لكن على طريق ما يتبع الى قربه وجهة انواع من
العضو اضطرارا بمنزلة زارع الريحان فان زارع بزرة الريحان قد ينبت له الريحان وينبت العشب اضطرارا بسبب
نداوة الارض من الما الذي يسقي الريحان ويكون نبات الريحان ان تقلع ذلك العشب كله ويرمي به كذلك الشعر في
البدن انما قصدت الطبيعة لنباته في الراس والحاجبين واللحية والاجفان وساير الشعر الريحان البدن يجب بسبب
حرارة العضو الذي ينبت عليه وليس نبات هذا الشعر على مواضع محدودة كشعر الراس واللحية والحاجبين في اللحية
والاجفان لكن متبددا متفرقا في بعض الاعضا لكن متبددا في بعضها قصيرا وبعضها طويلا فهذه صفة احوال الشعر
فاما الاظفار فموصولة بالسلاميات الاخيرة من الاصابع مربوطة مع اللحم الموصول بها والجلد الذي يعلوها
برباطات من جنس الاوتار وقد ينفذ الى الظفر عصب وعروق وشريانات يودي اليه الحيوة والغذا الا ان غذاءها
ليس ينميها كنمو ساير الاعضا في الطول والعرض والعمق لكن ينميها في الطول فقط كما بينا ذلك في الشعر والمنفعة التي
جعلت لها الاظفار هي تقوية رووس الاصابع ومعونتها على الاشيا والماسكة لها ولتكون احسن وقد اتينا على الكلام المماسكة لها
في الشعر والاظفار فنحن قاطعون كلامنا في جنس الاعضا المتشابهة الاجزاء في هذا الموضع ومقبلون على ما يتلوه ذلك
انشا الله تعالى تمت المقالة الثانية والحمد لله رب العالمين المقالة الثالثة في صفة الاعضا المركبة وهي لز بابا
ا في جملة الكلام على الاعضا المركبة ب في جملة الكلام على العضل ومنفعته ج في العضل المحرك للراس والرقبة د المحرك للحلق في العضل
وما يلي من الحنجرة هـ في العضل المحرك للكتفين ومنافعه و في العضل المحرك لليدين ومنافعه ز في صفة العضل المحرك
للصدر ومنافعه ح في الصفة العضل المحرك لمراق البطن وما يليه ط في صفة العضل المحرك للوركين ى في صفة
العضل المحرك للساق والقدمين يا في ذكر الاعضا المركبة التي في باطن البدن واولا في الدماغ يب في صفة النخاع و
منافعه يج في صفة العين ومنافع اعضائها يد في صفة المنخرين والة الشم يه في صفة الة السمع يو في صفة اللسان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)